

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية

م.م علي غازي مهدي الفياض

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ذي قار

أ.د. صلاح خليفة اللامي

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يرمي البحث إلى معرفة أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية. ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميماً شبه التجريبي ذات الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتكونت عينة البحث من (٨٠)، طالباً وطالبة من قسم اللغة العربية - كلية التربية الأساسية للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها في التطبيق البعدي لأداة البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية في تحسين مهاراتهم في الاداء اللغوي. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث على أهمية تنمية مهارات الاداء اللغوي لدى طلبة الجامعة و تشجيع التدريسيين على استعمال استراتيجيات تدريس حديثة لمساعدة الطلبة في تطوير مهاراتهم.

الكلمات المفتاحية: المنحى التواصلي، الأداء اللغوي، طلبة قسم اللغة العربية.

The Impact of Teaching Program Based on the Communicative Approach to Improve Language Performance Skills among Arabic Language Students at the College of Basic Education

Assistant Lecturer: Ali Ghazi Mahdi Al-fayadh
Ministry of Education/ Thi-Qar Directorate of Education
Prof.Dr. Salah Khalifa AL-Lami
Dept. of Psychological and Educational Sciences,
College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The present research aims at identifying the impact of teaching program based on the communicative approach to improve language performance skills among Arabic language students at the college of Basic Education .To achieve this ,the researcher adopted a design similar to experimentation which is composed of a pre-test and a post-test for two groups (experimental and control).The research sample is composed of (80) Arabic language students at the college of Basic Education(2019-2020).The results showed that there are statistically significant differences for the experimental group students in developing their language performance skills .In the light of the results ,the researcher recommends the necessity of developing language performance skills among university students and encouraging teachers to use modern teaching strategies to develop their skills .

Keywords :communicative approach ,language performance ,Arabic language students .

أولاً: مشكلة البحث:

لا زالت ظاهرة الضعف في الأداء اللغوي في صوره المتعددة همّاً يورق العاملين في التربية والتعليم وخاصة أن التربية -البيئية التعليمية- تحتضن أخطاء لغوية في الأداء سواء أكان هذا الأداء منطوقاً أو مكتوباً، وهي ظاهرة ملموسة جلية في أثناء ممارسة المتعلم للحدث اللغوي أو القراءة أو الكتابة. وأشارت الدراسات السابقة إلى أن هناك ضعفاً واضحاً لدى الكثير من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ولا سيما في العراق، إذن أن المتخرجون من كليات التربية الأساسية لم يتلقوا في أثناء اعدادهم ما يؤهلهم لأداء مهنة التدريس أداءً كاملاً فبعضهم يعجز عن العطاء العلمي المنتظر، ويقتصر في تربية النشء علمياً وتربوياً، ومن ثم ينبغي أن تُبنى لهم برامج تدريسية تتناول متطلبات مهنة التدريس فضلاً عن نظام إعداد المدرسين واجه انتقادات كثيرة، إذ شُخص اعتناء البرامج بالجانب المعرفي من دون الاعتناء بالجانب العملي ولا سيما في طرائق التدريس ومناهجها. كما أظهرت نتائج عدد من الدراسات التي تناولت تقويم أداء مدرسي اللغة

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية —

العربية ومدرساتها أو طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية من وضعف واضح والذي احد اسبابه في الدرجة الأساس ضعف البرامج المعتمدة في الكليات التي خرجت هؤلاء المدرسين والمدرسات.

كما جاء إحساس الباحث بالمشكلة من خلال ملاحظته أن هؤلاء الطلبة المختصين باللغة العربية، والتي ستقع على عاتقهم مسؤولية تعليم اللغة العربية في المدارس العراقية، يتم تأهيلهم تربوياً، وعلمياً دون التركيز على مهارات التواصل في اللغة العربية، فلم تقدم لهم أية برامج تعليمية في هذا المجال، وتؤكد ذلك للباحث من خلال المقابلات التي أجراها مع هؤلاء الطلبة، حيث أكدوا جميعاً أنهم في حاجة إلى هذه البرامج في تعليم مهارات التواصل في اللغة العربية، ويرى الباحث أن الهدف من هذا البرنامج التعليمي لا ينبغي أن يكون فقط تعليم هذه المهارات، بل يجب أن يكون أهم وأسمى من ذلك، وهو تأهيل هؤلاء الطلبة المختصين باللغة العربية لإتقان مهارات التواصل اللغوي، وهنا يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما اثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاداء اللغوي قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية ؟
ثانياً: أهمية البحث:

الاتصال ظاهرة وسلوك إنساني يستخدمه لتداول المعلومات والمنفعة لاستمرار حياته، فهو عملية اجتماعية هامة لا يمكن أن يعيش بدونها الإنسان أو المنظمات أو المؤسسات على المستوى المجتمعي ككل. وهذه العملية ينبغي أن تقوم على الصدق والصراحة والوضوح ودقة الأخبار والمعلومات مع ذكر مصادرها الحقيقية، ويشترط الالتزام بالمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع حيث أن علم الاتصال يدرس هذه الظاهرة الاجتماعية دراسة منتظمة. والواقع يؤكد أن هناك اهتماماً واضحاً بالاتصال وبدوره في الشؤون الإنسانية، فقد ظهر علم الاتصال في القرن الخامس قبل الميلاد وفي كتابات البابليين والمصريين القدماء وكان من الطبيعي أن نرى كل الأديان منذ العصور القديمة تدعم أهمية الكلمة ومفعولها (سيد والجمل، ٢٠١٤: ٧)، وتعد اللغة من أهم العمليات الاتصالية الأولية التي تحدث داخل المجتمع، والتي يكون المجتمع بحاجة إليها، أي أن البشرية تعتمد أساساً على استخدام اللغة في جميع ميادين الحياة اليومية وخصوصاً في عملية التداول التي تحدث بين أفراد المجتمع في كل لحظة، فهي عبارة نظام رمزي أستعمله الإنسان ليتبادل مع الآخرين المعلومات والأفكار والمشاعر. (نصر الله، ٢٠١١: ١٥١).

وبناءً على ما سبق فاللغة تؤدي دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع، كونها وعاء الأفكار والمشاعر، كما انها مسؤولة عن الحضارة والتاريخ من جيل إلى جيل آخر، فضلاً عن نقلها للمعرفة والعلوم بكل اصنافها، ولن تستطيع أي أمة من النهوض بواقعها والراقي بثقافتها دون أن تهتم بلغتها وآدابها وعلومها اللغوية المختلفة، إذن فاللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير وإنما تعد تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً للأمة.

من هنا نتضح أهمية تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين؛ لأنها تكون أو تؤلف أدوات التعليم، فالمعلومات والحقائق التي يدرسها المتعلمون قد تبددها رياح النسيان، أما المهارات فهي باقية، وتزداد بريقاً بازدياد

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية -

المعرفة، ولا يمكن الاستغناء عنها، ذلك أنها تمثل جسراً يربط المعرفة بالسلوك، وإن إهمالها في الدراسة يؤدي إلى ضعف عام في فهم مجالات المعرفة واستيعابها عند المتعلمين (Bailey, 1994: 35). من هنا تبرز أهمية هذا البحث من خلال التعرف اثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاداء اللغوي في مادة الادب العباسي للمرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية. ومن خلال ما تقدم يمكن أن يلخص الباحث أهمية البحث في الآتي:

١. ندرة الدراسات التي تناولت برنامجاً قائم على المنحى التواصلي وللخروج عن الاطار التقليدي في تدريس مادة الادب العباسي والتي تعد محاولة جديدة.
 ٢. أهمية استعمال البرنامج التعليمي المقترح القائم على المنحى التواصلي في تدريس مادة الادب العباسي، إذ أن تدريس اللغة بصورة عامة والادب بصورة خاصة قائم على التواصل، إذ أن اللغة هي اداة للتواصل.
 ٣. قد تفيد نتائج البحث أساتذة الأدب العباسي في اختيار الاسلوب التدريسي الأنسب لطلبتهم والذي يسهل عليهم تحسين مهارات الاداء اللغوي.
- ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية.

رابعاً: فرضية البحث: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية:

ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق البرنامج التعليمي المقترح القائم على المنحى التواصلي ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في تحسين مهارات الاداء اللغوي

خامساً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة - قسم اللغة العربية - كلية التربية الاساسية - جامعات العراق.
 ٢. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول (٢٠١٩-٢٠٢٠)
 ٣. الحدود المكانية: كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية.
 ٤. الحدود الموضوعية : موضوعات الادب العباسي وحسب المفردات التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.
- سادساً: مصطلحات البحث:
- أولاً: الأثر:

عرفه الحنفي بأنه: النتيجة المرتبة على حادثة أو ظاهرة في علاقة سببية (الحنفي، ١٩٧٨: ٢٥٣). يعرفه الباحث إجرائياً: هو تغير في معلومات الطلبة بعد تعرضهم لتأثير المتغير المستقل، وتتوصل اليه بواسطة الاختبار البعدي المعد لغرض تحقيق اهداف الدراسة الحالية.

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية —

ثانيًا: البرنامج التعليمي: عرفه كل من :

اللقاني والجمل بأنه: "المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم ويلخص الاجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة قد تكون شهرًا أو ستة اشهر أو سنة كما يتضمن البرنامج الخبرات التعليمية التي يجب ان يكتسبها المتعلمين مرتبة ترتيبًا يتمشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة". (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ٧٤).

عرفه (الحسين) بأنه: مخطط منظم لمجموعة الموضوعات والنشاطات والفعاليات التي تهدف الى اكساب المعرفة وتطوير المهارات في مدة زمنية معينة (الحسين ٢٠٠٧: ١٦)

ثالثًا: المنحى التواصلي

عرفه الحديبي (٢٠١٥): عملية تبادل (نقل واستقبال) أية معلومة أو خبرة بين طرفين (أو أكثر) لتحقيق التفاهم بينهما، تلك العملية التي يتمن طريقها التعبير وتبادل الافكار، والمفاهيم والحقائق، والآراء، والاتجاهات... بين طرفين أو أكثر باستعمال طرائق وأساليب معينة، سواء أكانت منظورة أم غير منظورة. ويعرفه الباحث إجرائيًا: بأنه عملية تفاعلية بين طالب واخر، او بين مجموعة من الطلبة ومجموعة أخرى بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها، تهدف إلى تحسين مهارات الاداء اللغوي. (الحديبي، ٢٠١٥: ١٤)

رابعًا: مهارات الأداء اللغوي:

يعرفه الدخيل بأنه: هو ممارسة اللغة العربية في نطاق مهارات محددة مع مراعاة احكامها وقوانين علومها المنظمة لأنماط الاداء المختلفة (الدخيل، ٢٠٠٩: ٣٦)

ويعرفه الباحث إجرائيًا: أنه يقتصر على اداء مهارات الاتصال اللغوي الأربع (التحدث، والكتابة، والاستماع، والقراءة) من المتعلمين، والمهارات التي يستهدفها البحث الحالي وهي: (يستنتج من المقروء، يفسر دلالات الكلمات والجمل، يميز بين الافكار المنتمية للموضوع وغير المنتمية، يضبط الجمل نحويًا، التمييز بين التعجب والاستفهام، تحديد الفنون البلاغية، التمكن من قواعد رسم الهمزة، توظيف علامات الترقيم، التمييز بين أدوات الربط، تصريف الكلمات، التمييز بين معاني حروف الجر، تنظيم الأفكار، تصحيح الخطأ الوارد في النص، حذف الحشو من الجمل.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية ودراسات سابقة:

المحور الاول: ١- المنحى التواصلي:

اشار عطية (٢٠٠٨)، إلى إن هذا المدخل يتأسس على وظيفة اللغة في حياة الفرد والمجتمع، وكونها وسيلة اتصال، والاتصال يعني التفاهم بين طرفين وإن هذا التفاهم يقوم على مثير واستجابة بين مرسل ومستقبل. إن أداة الاتصال اللغوي هي الاتصال بألفاظها مكتوبةً أو منطوقة، والمعاني التي تحملها الألفاظ تمثل المثير، ورد فعل المتلقي يمثل الاستجابة، وذلك كله هو نتاج عمليات عقلية، وادائية بين طرفي عملية الاتصال. والاتصال نوعان هما:

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية -

أولاً- الاتصال المباشر:- وهو ما يقع بين المرسل والمستقبل مباشرة وقد تكون الرسالة فيه منطوقة فيستقبلها المستقبل بإذنه سماعاً وقد تكون مكتوبة فيستقبلها المستقبل قراءة، فيستجيب لها موافقاً، أو رافضاً، أو متحفظاً.

ثانياً- الاتصال غير المباشر:- وهو ما يقع بين المرسل والمستقبل من دون ان يجمعهما مكان واحد وقد تكون الرسالة فيه منطوقة، أو مكتوبة فيستقبلها المستقبل سماعاً أو قراءةً من دون تفاعل مباشر بين المرسل والمستقبل.

واشار عطية ايضاً إن للاتصال اللغوي أكثر من شكل فمنه الاتصال اللفظي المنطوق، ومنه الاتصال اللفظي المكتوب، ولكل منهما موضوعاته، وأهدافه، وشروطه، فالإرسال اللفظي يقتضي وضوح الصوت، وتنويع نبراته، وتدعيمه بالوسائل المصاحبة، كتقاسم الوجه وحركة اليدين، أو غير ذلك مما يقتضيه سياق الخطاب. كذلك للإرسال المكتوب شروط يجب توافرها فيه كصحة الرسم، وتنظيم الفقرات، وعلامات الترقيم التي تدل على اساليب التعبير الصوتي عن المعاني المقصودة.

وتأسيساً على ما تقدم نستخلص القول ان الاتصال بنوعيه المباشر وغير المباشر، هو حاجة انسانية لا يُستغنى عنها، هذا يدعوا من المعنيين بالشأن اللغوي إلى اعداد برامج خاصة لتعليم اللغة العربية وفق المنحى التواصلي، وهذا يحتم عليهم دراسة النظرية الاتصالية من اطرافها المتعددة وجوانبها المختلفة، لأنها نظام متكامل يؤثر احدهما بالآخر ويتفاعل معه، وهذا يجعل عملية الاتصال هادفة ذات اغراض محددة.

عني الباحثون بتوظيف طرائق تدريس حديثة تركز على محورية الطالب في العملية التعليمية التعلمية ، فقد تحول تدريس اللغة من الطرائق التقليدية إلى الطرائق التواصلية في اواخر الستينيات في الولايات المتحدة الامريكية، اذ كان تدريس اللغة - في ظل الطرائق التقليدية - يعتمد على الابنية والتراكيب والتكرار الالي، ومع منحى التواصل اللغوي بدا التركيز على ابعاد اساسية في تعليم اللغة مثل الوظيفية والتواصلية، اي العناية بالأغراض الحياتية والمواقف الاجتماعية (Chung, 2007؛ ابو مغلي، ٢٠٠٥).

مكونات العملية التواصلية

تتلخص مكونات العملية التواصلية بما يأتي:

- ١- **المرسل:** هو الشخص أو الجهة التي تصوغ الرسالة في كلمات وحركات وشارات وصور من اجل نقلها للمستقبل ومن اجل حصول الحوار وتبادل الآراء والافكار فيما بينهم.(حمدي، وآخرون، ١٩٩٢: ٧٢).
 - ٢- **المرسل اليه:** هو المستقبل المتعلم الذي يوجه اليه المرسل رسالته داخل دائرة التواصل في أثناء التخاطب ويقوم بعملية تحليل الرسالة وأجراء المحاورات والمناقشات بينه وبين المرسل (بوعزير، ٢٠٠٣: ٢٤).
- (الطيب، ٢٠٠٩: ٦١)

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية —

٣- الرسالة:

هي الخطاب الذي يراد إيصاله إلى المرسل إليه، وتتكون الرسالة من مجموعة من العناصر اللغوية المادية والمعنوية التي يصوغها المرسل من إشارات المرسل من إشارات ورموز وطبقاً لأصول وقواعد محددة لتوجيهها إلى المرسل إليه، أي أن الرسالة هي ثمرة العملية التواصلية بين الطرفين وتتخذ عدة أشكال قد تكون كلاماً شفهيّاً أو إيحائياً عن طريق إشارات وغيرها أو قد تكون كتابية أو أي شكل كانت فهي تتحرك لتصل إلى الطرف الآخر المراد به المرسل إليه (نور الدين، ٢٠٠٧: ٣١٦).

٤- قناة التواصل

هي الوسيلة التي تنقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه تتمثل باللغة أو الإشارة أو العلامة أو أي طريقة أخرى، وهذه القناة الأساس لعملية التخاطب وتسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه ومن طريقها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى وللقناة أهمية كبيرة في نجاح التواصل أو فشله، فعلى سبيل المثال شاعر يكتب قصيدة بشكل مميز لكنه يخفق في القائها فيعدم ما جاء بها من معانٍ (أوكان، ٢٠٠٠: ٤٨).

٥- التغذية الراجعة:

هي أعلام المتعلم بنتيجة تعلمه من طريق تزويده بالنتائج عن سير أدائه بشكل مستمر لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء إذا كان يسير في الخط الصحيح أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل. وتعد التغذية الراجعة مهمة لكل من المرسل والمرسل إليه فبالنسبة للمرسل تبلغه بما تحقق من الأهداف التي يراد توصّلها للمرسل إليه ومدى النجاح أو الاخفاق الذي تحقق في الطريقة التي أتبعها من أجل تعزيز هذا النجاح وتقويم الضعف أو الاخفاق، وبالنسبة للمرسل إليه تبلغه بالنتائج وما وصل إليه من تقدم أو فشل في الهدف الذي يريد الوصول إليه (السفاسفة، ٢٠٠٠: ١٠٠).

٢- الأداء اللغوي

مفهوم الأداء اللغوي

نظراً لتطور الحياة وتعقيداتها وابتعاد أغلب الأجيال عن أصالة اللغة وتطورت نظرة الباحثين في النظر إلى تعليم اللغة وتعلمها؛ لذلك تجد الباحثين يأخذون بعين طبيعة اللغة ووظيفتها في الحياة وحاجة المتعلم إليها. ونظراً لأن اللغة وسيلة اتصال، والاتصال عملية تفاعلية بين طرفين بهدف المشاركة وتحقيق الاحتكاك، برزت للدراسة فكرة المهارات اللغوية لتحقيق آمال الإنسان التي ينشدها.

والمهارة تعني: "القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل" وهي السهولة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع اقتصاد الجهد.

وللحديث عن المهارات اللغوية لزماً علينا المرور أولاً للتعرف على نظرية الاتصال وأركانها الأساسية المتمثلة في: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الوسيلة، والوسيلة هي اللغة: الفاظها وتركيبها الحاملة للمعاني، وهي هدفنا المقصود في هذا الصدد، لأن التواصل لا يكون إلا بين مرسل ومرسل إليه لأنهما الطرفين

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية —

الأساسيين، والمرسل لا يكون إلا متكلماً أو كاتباً والمرسل اليه لا يكون إلا مستمعاً أو قارئاً، وعليه تشكل اللغة من اربع مهارات هي: (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) والحديث عن هذه المهارات الأربع يكون بدأ انطلاقاً من نظرية الاتصال واركائها الأساسية التي لا تخرج على أن الإنسان إما متحدثاً أو مستمعاً، وإما كاتباً او قارئاً. وتلك عينها المهارات الأساسية الاربع: (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة). (العيسوي، ٢٠٠٢: ٢٧٧)

والأداء اللغوي هو ممارسة اللغة واستعمالاتها في الحياة، وهو كل ما يصدر عن الانسان من كلام يتواصل به مع غيره من بني جنسه لقضاء حاجة من حاجاته الحياتية سواء كان هذا منطوقاً ام مكتوباً. (مكاوي، ٢٠٠٢: ٨).

وهو طريقة استعمال اللغة بهدف التواصل في ظروف التكلم العادية للتعبير عن الافكار باستخدام الكلمات المناسبة. (شاش، ٢٠٠٩: ٩)، ويشير إلى قدرة الطالب على ممارسة اللغة في مواقف التواصل إنتاجياً وتلقائياً من خلال انشائه الرسالة وترميزها. (عبد الباقي، ٢٠١١).

يعرف الأداء اللغوي بأنه انتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية والجودة والاصالة، أو هو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الالفاظ او اعادة تركيبها وفق معايير بلاغية تتصف بالطلاقة والمرونة والاصالة والتفاصيل. (نصر، ٢٠١١: ١٨٩).

الدراسات السابقة

١. دراسة الجبوري (٢٠١٧):

هدفت الدراسة التعرف على اثر التدريس على وفق النظرية التواصلية في الاداء التعبيري لدى الطالبات الخامس الاعدادي ، اختارت الباحثة عشوائيا مدرسة الزرقاء من بين المدارس الاعدادية والثانوية التي لا يقل عدد شعبها عن شعبتين للصف الخامس الادبي، وبأسلوب نفسه اختارت الباحثة شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية والشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة بلغت عينة البحث (٤٢) طالبة بواقع (٢١) في المجموعة التجريبية و(٢١) في المجموعة الضابطة وكافأت الباحثة بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات الكورس الاول للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٥). طبقت الباحثة تجربتها في الكورس الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) واستمرت تطبيق التجربة كورسا دراسيا كاملا في نهاية التجربة اجرت الباحثة اختبارا نهائيا للكتابة في موضوع تعبيرى موحد للمجموعتين صححت الباحثة أوراق الطالبات على وفق معيار الهاشمي الذي تبنته.

عالجت الباحثة البيانات باستعمال (الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، واختبار مربع كاي (كا) معامل ارتباط بيرسون) وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاداء التعبيري.

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية —

٢. دراسة الروسان (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية الاداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الاساسي في المدارس الحكومية في مديرية اربد الاولى ، والكشف عن العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة تقدير الاداء اللغوي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي تصميم المجموعة التجريبية الواحدة.

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية ، حيث بلغ عدد الطلاب (١٨٠)، طالباً، وتمثلت مواد الدراسة في الأنشطة اللغوية في اللغة العربية، واستخدم الباحث اختبار الاداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية؛ حيث تم تطبيقه قبلها على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقه وثباته في الفصل الدراسي الاول ٢٠١٦/٢٠١٧، وبعد انتهاء فترة التطبيق تم اعادة تطبيق الاختبار لتحديد مستوى الطلاب في الاداء اللغوي الشفوي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الاداء اللغوي؛ في كل محور على حدة، وفي الاداء اللغوي الكلي في اللغة العربية؛ لصالح الاختبار البعدي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاختبار البعدي لبطاقة تقدير الاداء اللغوي؛ ومقياس اتخاذ القرار.

٣. دراسة عايش (٢٠١٧):

هدفت هذه الدراسة إلى بيان فاعلية استراتيجية مقترحة لتوظيف حقائب العمل في تحسين الاداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي بمحافظة شمال غزة، وتمثلت ادوات الدراسة في اختبار للمهارات الكتابية وبطاقة ملاحظة للمهارات القرائية ، وقد تم التأكد من صدق وثبات الاداتين من خلال توزيعهما على محكمين وتطبيقها على العينة الاستطلاعية ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الاساسي بمدرسة حفصة بنت عمر الاساسية للبنين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، حيث تم اختيارها بطريقة قصدية. وقد اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي. وأظهرت نتائج الدراسة ان حقائب العمل أسهمت في زيادة التحصيل اللغوي وذلك من خلال نتائج الاختبار وبطاقة الملاحظة مع وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ١- بلورة مشكلة البحث وتحديد إبعادها ومجالاتها .
- ٢- أغناء مشكلة البحث بالمعارف والدراسات والفرضيات والنتائج التي توصل إليها الآخرون .
- ٣- تزود الباحث بالكثير من المراجع والمصادر المهمة لبحثه .

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التّواصلي في تحسين مهارات الأداء اللّغوي لدى طلبة قسم اللّغة العربية في كلية التربية الأساسية —

الفصل الثالث: المنهج وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث والإجراءات التي تتضمنها التجربة، لغرض الوصول إلى أهداف البحث فيتحتّم على الباحث ان يعتمد المنهج الملائم لكلٍ منهما، وبما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي:

أولاً: منهج البحث:

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي عند بناء البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي لتدريس طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية - جامعة سومر في مادة الادب العباسي، ثم اعتمد الباحث على المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي للتعرف على اثر البرنامج في تنمية مهارات الاداء اللغوي .

أ. **المنهج الوصفي:** اسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، في فترة او فترات زمنية معلومة، لغرض الحصول على نتائج صحيحة، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية (دويدري، ٢٠٠٠: ١٨٣).

لقد راجع الباحث الكثير من الدراسات التربوية المتعلقة بالبرامج التعليمية وعمليات العلم، وقد توصل الباحث أنّ هناك آراء متنوعة لبناء البرامج التعليمية، كما أنّ هناك اتفاقاً بشأن مراحل بناء البرنامج، وكل مرحلة تحتوي على عدد من العناصر والخطوات

ثانياً: **مراحل بناء البرنامج التعليمي:** أطلع الباحث على بعض البرامج التعليمية فوجد أنها تتفق بصورة عامة على الخطوات الرئيسة والتي تتمثل في (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم)، لذلك اعتمد الباحث على هذه الخطوات في بناء البرنامج التعليمي المقترح.

أولاً : مرحلة تخطيط البرنامج:

تمّ التخطيط للبرنامج التعليمي الحالي بخطوات متمثلة في جانبين أساسين هما التحليل، والذي يشتمل على مجموعة من الإجراءات التي يستند إليها بناء الأهداف ، وتصميم البرنامج وهي على النحو الآتي:

١- **المرحلة الأولى: مرحلة التحليل:** تعد هذه الخطوة الأولى في عملية إعداد البرنامج التعليمي، أذ تشمل هذه المرحلة عدد من الخطوات الفرعية (تحديد المادة الدراسية، تحليل المحتوى التعليمي، تحديد الفئة المستهدفة، تحليل خصائص الفئة المستهدفة، تحليل الحاجات التعليمية، تحليل البيئة التعليمية) وكالاتي:

أ- **تحليل الواقع التعليمي:** لقد حدّد الباحث نقطتين لتحليل الواقع التعليمي هما:

١. تحليل محتوى مادة الادب العباسي.

٢. تحليل الواقع التدريسي لمادة الادب العباسي.

ب- **تحليل البيئة التعليمية.**

ت- **تحديد خصائص الطلبة.**

ث- **تحليل حاجات الطلبة في مادة الادب العباسي.**

ح- **تحديد الحاجات من وجهة نظر المدرسين.**

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية —

٢. خطوة التصميم: وتتكون هذه الخطوة من المراحل الآتية:

- أ- تحديد الهدف العام للبرنامج.
- ب- تحديد الأهداف التعليمية (الخاصة).
- ت. تحديد الأهداف السلوكية .
- ث- تهيئة مستلزمات البرنامج التعليمي.
- ح- اختيار المحتوى التعليمي للبرنامج التعليمي.
- خ- تحديد الاستراتيجيات التدريسية.
- هـ- إعداد الخطط التدريسية.

ثانياً: مرحلة التنفيذ: (تعرف فاعلية البرنامج التعليمي):

تعد مرحلة التنفيذ هي المرحلة التي ينفذ فيها البرنامج التعليمي بشكل فعلي ، إذ يبدأ التدريس الصفي باستعمال المواد التعليمية ، المخطط لها مسبقاً والمعدة سلفاً ، من خلالها النشاطات بصورة جيدة ، وعلى أكمل وجه، تتكون هذه المرحلة من الخطوات:

١- المنهج التجريبي:

فقد اتبع الباحث منهج البحث شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي والعينة الضابطة وهذا المنهج يقوم على التجربة والملاحظة، ويتحكم الباحث فيه عن قصد في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في موضوع البحث(عطية، ٢٠٠٩، ص١٧٥).

٢- التصميم التجريبي للبحث: اعتمد الباحث التصميم التجريبي (للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ذا الضبط الجزئي للمجموعتين الأولى: التجريبية تدرس وفق البرنامج التعليمي والآخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وتعرض المجموعتان في نهاية التجربة إلى اختبار يقيس مهارات الأداء اللغوي، كما مبين في الشكل (١) .

الشكل (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار مهارات الأداء اللغوي	برنامج تعليمي على وفق المنحى التواصلي	مهارات الاداء اللغوي	اختبار مهارات الاداء اللغوي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

٣- مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها (غباري وخالد، ٢٠١٠: ٩٥) لذا يتمثل مجتمع البحث جميع طلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية التابعة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية —

٤ - عينة البحث:

اختار الباحث بصورة قصدية طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية جامعة سومر - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية، وقام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وتجرى اختيار شعبة (أ) والتي بلغ عدد طلبتها (٤١) طالباً وطالبة لتمثل المجموعة التجريبية، واختيار شعبة (ب) والتي بلغ عدد طلبتها (٤٢) طالباً وطالبة لتكون المجموعة الضابطة.

جدول (١) يوضح إعداد الطلبة في عينة البحث وعدد المستبعدين

المجموعة	المرحلة والشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	الثالثة (أ)	٤١	١	٤٠
الضابطة	الثالثة (ب)	٤٢	٢	٤٠
المجموع		٨٣	٣	-

٥ - تكافؤ مجموعتي البحث: يقصد بالتكافؤ جعل المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين تماماً، أي متشابهتان في جميع المتغيرات عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره (العساف، ٢٠٠٦: ٣١٢). وعلى الرغم من أن جميع أفراد عينة البحث من منطقة جغرافية واحد ومن وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد ما، ولكن الباحث ارتأى القيام بضبط المتغيرات التي قد تكون ذات الأثر على المتغيرين التابعين وهي كالآتي:

١. العمر الزمني (بالشهور): يقصد به عمر الطلبة محسوباً بالشهور، وقد حصل الباحث على بيانات أعمار الطلبة من قسم التسجيل في كلية التربية الأساسية، ومن الطلبة مباشرة من خلال استمارة معلومات أعدّها الباحث لهذا الغرض، إذ حسب أعمارهم من تاريخ الولادة لغاية (٢٠١٩/١٠/١)، تاريخ بدء الفصل الدراسي الأول، وعند استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أعمار طلبة مجموعتي البحث أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٨١) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩) وبدرجة حرية (٧٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني. والجدول (٢) يوضح ذلك.

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التّواصلي في تحسين مهارات الأداء اللّغوي لدى طلبة قسم اللّغة العربية في كلية التربية الأساسية —

جدول (٢) يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢٥٧.٨٥٠	٣.٠٤٢	٧٨	٠.١٨١	١.٩٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٤٠	٢٥٧.٧٢٥	٣.١٢١				

٢- اختبار الذكاء: يعرف الذكاء بأنه القدرة العامة للفرد على ملائمة تفكيره، وشعوره بالمواقف الجديدة وظروف الحياة (الهنداوي وعماد، ٢٠٠٢: ٢١٢) وتكشف اختبارات الذكاء عن المستوى العقلي العام للمتعلم من خلال أدائه لمهام عقلية معينة، ويفترض أنها تمثل الوظائف التي ينطوي عليها مفهوم الذكاء (امطانيوس، ١٩٩٧: ٢٤٥) وقد استعمل الباحث اختبار القدرة العقلية العامة لـ (اوتيس- لينون)، إذ إنه يتلائم والبيئة العراقية وطلبة المرحلة الجامعية، إذ له القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة لقدرات الطلبة (السوداني، ٢٠١٠: ١٢٥) وبعد التصحيح وجمع الدرجات الخاصة به، وعند استعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٩٦) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩) وبدرجة حرية (٧٨) وهذا يدل إن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائياً في اختبار الذكاء. جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٤١.٣٥٠	٩.٢٥٥	٧٨	٠.٨٩٦	١.٩٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٤٠	٣٩.٤٢٥	٩.٩٥٣				

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التّواصلي في تحسين مهارات الأداء اللّغوي لدى طلبة قسم اللّغة العربية في كلية التربية الأساسية —

٣. اختبار القدرة اللغوية: كافاً الباحث بين مجموعتي البحث في القدرة اللغوية، إذ طبق الباحث اختبار القدرات اللغوية للمرحلة الجامعية، وهو أحد الاختبارات اللغوية العلمية الحديثة، وقد اتبعته أغلب الدراسات التجريبية لأغراض المكافئة في هذا المتغير، (الهاشمي، ٢٠١٠) وبعد التصحيح وجمع الدرجات الخاصة بذلك، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مُستقلتين، وأظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، فكانت القيمة التائية المحسوبة (١.١٥) أقل من القيمة الجدولية (١.٩٩) وبدرجة حرية (٧٨) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث مُكافئتان في القدرة اللغوية، كما هو مبين في الجدول (٤)

جدول (٤) تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١١.٣٥	١.٩٩٤	٧٨	١.١٥	١.٩٩	غير دالة
الضابطة	٤٠	١١.٨٥	١.٨٨٩				

٦- أداة البحث:

اختبار مهارات الأداء اللغوي:

١. تحديد الهدف من الاختبار: إذ حدد الباحث الهدف من الاختبار لقياس مهارات الأداء اللغوي عند طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية (عينة البحث)، قبل تطبيق التجربة وبعدها، وللكشف عما يمتلكه الطلبة من هذه المهارات، والكشف عن مدى قدرة المجموعة التجريبية على أداء المهارات.

٢. مصادر بناء الاختبار:

- أ. مراجعة عدد من المصادر المتخصصة في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
 - ب. الاطلاع على الدراسات التي تناولت الاداء بصورة عامة والاداء اللغوي بصورة خاصة، وذلك لتكوين رؤية شاملة عن كل ما يتعلق بمهارات الأداء اللغوي
 - ج. آراء المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، واللغة، والأدب. والقياس.
- وبالاعتماد على المصادر السابقة تمكن الباحث من تحديد مهارات الأداء اللغوي التي تناسب المرحلة الجامعية.

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية —

٣. صياغة الفقرات: تكون الاختبار بصورته النهائية من (٥٠) سؤال يقيس (١٤) مهارة، بواقع (٤٤) سؤال من نوع الاختيار من متعدد لقياس (١١) مهارة، و(٦) اسئلة من النوع المقال لقياس ثلاث مهارات.
٤. تعليمات الاختبار: تساعد التعليمات الطالب (المفحوص) على الإجابة، وتمهيد الظروف له ليكون مستعداً على المستوى العقلي والشعوري الملائم للموقف الاختباري القائم.
٤. تصحيح الاختبار: وضع الباحث اجابة انموذجية لجميع فقرات الاختبار، اعتمدت عليها في تصحيح الاختبار ، اذ اعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة بالنسبة للجزء الموضوعي من الاختبار واعطيت ثلاث درجات لكل فقرة مقاليه صحيحة ودرجتان لثلاثي الاجابة ، ودرجة واحدة لثلاث الاجابة ، وصفر للإجابة الخاطئة بالنسبة للجزء المقال من الاختبار ، وقد عوملت الفقرات المتروكة والتي تتعدد الاجابة عنها بأكثر من بديل معامل الفقرات الخاطئة.
٥. صلاحية فقرات الاختبار: لغرض التعرف على صلاحية الأداء اللغوي تم عرض الاختبار مع تعليماته على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم وطرائق تدريس اللغة العربية وبعد اطلاعهم على فقرات الاختبار وتعديل بعض فقراته حصلت موافقة جميع المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار وبنسبة (٨٠%) فأكثر، وقد عدل بعض المحكمين في بعض بدائل الإجابة لفقرات الاختبار من متعدد وأصبح عدد فقرات (٣٠) فقرة الاختبار من متعدد و(١٠) فقرات مقالية.
٦. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: مرّ تطبيق اختبار مهارات الاداء اللغوي تطبيقاً استطلاعيّاً بمرحلتين وهما كالآتي:
- المرحلة الأولى: بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار والزمن المستغرق للإجابة عنها طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الأساسية تقريباً ،اذ اختارها من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة البحث نفسها وقد تألفت من (١٠٠) طالب وطالبة، من طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية من خارج العينة التجريبية، وتم تطبيق الاختبار على العينة المذكورة بعد أن أبلغ الباحث الطلبة بموعد الامتحان بالاتفاق مع رئاسة قسم اللغة العربية، وبإشراف الباحث على التطبيق في يوم الاثنين (٣٠/٩/٢٠١٩) لاحظ ان تعليمات الاجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة من خلال قلة استفسارات الطلبة عن كيفية الاجابة ، وكان متوسط زمن الاجابة هو (٤٤) * دقيقة.
- المرحلة الثانية: طُبّق اختبار الأداء اللغوي مرة أخرى على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية في المرحلة الثالثة للمرحلة الجامعية ضمن كليات مجتمع البحث الأصلي ويُعدّ هذا الحجم مناسباً برأي (Nuannally) المشار إليه في (عزيز والعبدي، ٢٠١٩)، الذي يقترح أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائي للفقرات بين (٥-١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس؛ لتقليل أثر

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التّواصلي في تحسين مهارات الأداء اللّغوي لدى طلبة قسم اللّغة العربية في كلية التربية الأساسية —

الصدفة (عزيز والعبيدي، ٢٠١٩، ص ١١٧)؛ وذلك لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار، وقد أجري الاختبار في يوم الثلاثاء (١٠ / ١ / ٢٠١٩).

٧. تحليل فقرات الاختبار الاحصائي: يُقصد بالتحليل الإحصائي للاختبار تفسير الدرجات التي حصل عليها الطالب بعد تطبيق الاختبار ، بحيث توضح لواقع الاختبار درجات طلبته بصورة كلية أو نسبية ويتمثل ذلك بتحليل علامة كل فقرة من الاختبار ، وهذا يزودنا بمؤشرات للتعرف على مستوى الصعوبة والسهولة ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها ، وفعالية بدائلها غير الصحيحة ، ولا يتم ذلك إلا باستخدام تقنيات احصائية مناسبة (عبد الهادي ، ٢٠٠٢ : ٤٥٥) لذا فقد حلل الباحث اجابات المجموعتين العليا والدنيا احصائياً ، وحسب الخطوات الآتية :

أ- معامل الصعوبة : حسب الباحث صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة، وقد تراوحت ما بين (٠.٣٩-٠.٦٥) وللفقرات المقالية بين (٠.٤٥ - ٠.٧٠).

ب- قوة تمييز الفقرات: حسب الباحث قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز للفقرات الموضوعية وقد تراوحت ما بين (٠.٤٥ - ٠.٧٠) والفقرات المقالية (٠.٤٢ - ٠.٦٩).

ج- فعالية البدائل الخاطئة : حسبت فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وكانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل للفقرات جميعها سالبة ، ووجد إنها تتراوح بين (- ٠.١٨) إلى (- ٠.٢٥) وهذا يعني إن البدائل الخاطئة قد موهت على الطلبة الضعفاء مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار الاداء اللغوي .

٧- الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي:

أ- صدق الاختبار: يعرف صدق الاختبار بانه أن يقيس الاختبار فعلا ما أعدّ لقياسه، كما يعد الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما أعد لقياسه حسب اما اذا اعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فانه لا تنطبق عليه صفة الصدق ، وتم استخراج الانواع الاتية لصدق الاختبار(عبد الهادي، ٢٠٠٢: ١٢٣)

- الصدق الظاهري : ومن أجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عرضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وقد اتخذ الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر معيارا لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح الاختبار صادقا لقياس الاداء اللغوي لدى أفراد العينة وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري.

- صدق المحتوى: قد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق عندما حدد عناصر المحتوى التي ينبغي أن يمثلها الاختبار والأهداف التعليمية التي يراد اختبارها، وتحديد الاوزان النسبية لكل موضوع من موضوعات المحتوى، وتبعاً لتلك الإجراءات تمكن الباحث من التحقق من صدق المحتوى لأداة البحث الحالي.

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التّواصلي في تحسين مهارات الأداء اللّغوي لدى طلبة قسم اللّغة العربية في كلية التربية الأساسية —

ب- ثبات الاختبار الاداء اللغوي: الثبات من صفات الاختبار الجيد، ويقصد بثبات الاختبار إعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف وتم حساب الثبات للفقرات الموضوعية والمقالية (النبهان، ٢٠٠٨: ٢٨) كالاتي:

- ثبات فقرات الاختبار للفقرات الموضوعية : حسب الثبات للفقرات الموضوعية بطريقة الفاكرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد.

- ثبات فقرات الاختبارية (المقالية): لذلك اختار الباحث (٣٠) ورقة عشوائياً من أوراق إجابات الطلبة في الاختبار وقد حسب الباحث الثبات عن طريق الثبات مع مصحح اخر واعتمد الباحث للتأكد من ثبات التصحيح بالطلب من تدريسي* اخر يدرس المقرر في قسم اخر على تصحيح فقرات الأسئلة المقالية على وفق محكات التصحيح المستعمل بعد أن حجت نتائج التصحيح الأول عنه ، وحسب معاملات الارتباط بين النتائج باستعمال معامل هولستي بين الباحث والتدريسي الاخر كان معامل الثبات (٠،٨١) وهذا يعد معامل ثبات التصحيح جيد للأسئلة المقالية.

٨. اختبار الأداء اللغوي بصورته النهائية: يتكون اختبار مهارات الأداء اللغوي بصورته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على (١٥) مهارة، بواقع سؤاين لكل مهارة، وصُححت الأسئلة الموضوعية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة، أمّا الأسئلة المقالية كانت (١٠) فقرات محدّدت الإجابة، وصُححت بإعطاء درجات متدرجة حسب إجابة الطلبة وذلك تبعاً للأفكار المتضمنة بالعبارات التي تصف الإجابة إذ تتدرج الدرجات التي يحصل عليها الطلبة بين (٣-٢-١-صفر) وبذلك أصبح اختبار الأداء اللغوي صالحاً للاستعمال في قياس مهارات الأداء اللغوي .

٩. تطبيق التجربة: اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات لتطبيق البرنامج التعليمي، وتوزعت على المراحل الآتية:

أ- مرحلة ما قبل التطبيق: زار الباحث يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١٠/١ كلية التربية الأساسية - سومر، وتوضيح إجراءات تطبيق البرنامج التعليمي لهم، فضلاً عن تنسيق حصص مادة الادب العباسي في جدول الدروس اليومي وتهيأت كافة المتطلبات اللازمة لتطبيق التجربة من الوسائل التعليمية المختلفة وجهاز (Data Show) والحاسبة وغيرها من المستلزمات التي يحتاجها البرنامج من اجهزة ووسائل....الخ.

٢- مرحلة التطبيق: طبق الباحث اختبار الذكاء، واختبار المعرفة السابقة، في يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٩/١٠/٢م على طلبة مجموعتي البحث ، واختبار الاداء اللغوي على طلبة مجموعتي البحث، ويوم الخميس الموافق ٢٠١٩/١٠/٣م ، على التتالي، فضلاً عن إجراء التكافؤ الإحصائي بينهم في بعض المتغيرات المحددة مسبقاً.

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية -

• **تنفيذ البرنامج:** باشر الباحث بنفسه بتدريس مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق ٦/١٠/٢٠١٩م، بواقع محاضرة أسبوعيا لكلتا المجموعتين، اذ تم تدريس طلبة المجموعة التجريبية البرنامج التعليمي والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٣- مرحلة ما بعد التطبيق:

• بعد الانتهاء من تطبيق دروس البرنامج التعليمي طبق الباحث اختبار الاداء اللغوي على طلبة مجموعتي البحث يوم الثلاثاء الموافق ٨/١/٢٠١٩م.

ثالثاً : المرحلة التقويم: تمّ اعتماد أدوات التقويم المُعدّة للبرنامج التعليمي والذي يكشف مدى نجاح البرنامج التعليمي في رفع مستوى الاداء اللغوي لدى الطلبة في مادة الادب العباسي ، وقد تمّ تقويم البرنامج من خلال ما يأتي:

١. **التقويم التمهيدي:** ويتمثلّ بمجموعة من الاجراءات التي أعدها الباحث قبل تنفيذ البرنامج التعليمي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس بهدف التثبيت من صلاحية البرنامج التعليمي وملائمته لأهدافه الخاصة، ولقد أجمع الخبراء على صلاحيته بعد اجراء بعض التعديلات على فقراته وبذلك أصبح البرنامج التعليمي جاهزاً للتطبيق .

٢. **التقويم البنائي :** تم ذلك من خلال إجراء مجموعة من اختبارات تحريرية أو شفوية يومية و شهرية التي أعدها الباحث للتحقق من مدى اكتساب المعرفة المحددة للمادة العلمية ومدى استفادتهم منها(دليل البرنامج التعليمي)

٣. **التقويم الختامي (النهائي):** للتحقق من مدى فاعلية البرنامج التعليمي بعد انتهاء عملية التعليم وتنفيذ البرنامج فقد اشتمل التقويم النهائي للبرنامج على مؤشرين هما:

- فاعلية البرنامج التعليمي في الاداء اللغوي لمادة الادب العباسي لدى طلبة المرحلة الثالثة باستعمال اختبار الاداء اللغوي الذي أعدّ لهذا الغرض.

الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج (Microsoft Excel 2010) لعدد من الوسائل الإحصائية بحسب متطلبات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة التالية : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي، ومتوسط درجات تحصيل أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار الاداء اللغوي البعدي وللتحقق من هذه الفرضية الصفريّة، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في الاداء اللغوي لطلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (٨).

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية —

الجدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار الاداء اللغوي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٤٥.٥٠٠	١٠.١١٦	٧٨	٥.١٥٥	١.٩٩	دالة
الضابطة	٤٠	٣٢.٥٢٥	١٠.١٦٢				

يتضح من الجدول (٨) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥.١٥) أكبر من الجدولية والبالغة (١.٩٩) في الدرجة الكلية لاختبار الاداء اللغوي ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٨) بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار الاداء اللغوي بعد التدريس وفق طريقة البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي لصالح المجموعة التجريبية ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في مادة الادب العباسي" وقبول الفرضية البديلة ويمكن تفسير النتيجة هذه (أن البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي أسهم في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة المجموعة التجريبية بالمقارنة مع اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة، ويمكن تفسير أثر البرنامج التعليمي بطريقته الشمولية التي تضمنت وجود مادة تعليمية متكاملة من الأنشطة المتنوعة التي قد تكون مسؤولة عن استثارة دافعية الطلبة وإقبالهم على تعلمها. وقد شجعهم على المبادرة، والعمل سويًا وبفاعلية، ومساعدة بعضهم بعضًا لرفع مستوى كل طالب وطالبة منهم. ووظف البرنامج اللغة في مواقف طبيعية واقعية فأشبع حاجات التواصل اللغوي لدى أفراد الدراسة، وأدى إلى زيادة الممارسة اللغوية لديهم، فأصبح يتسم دور المتعلم بالإيجابية والمشاركة الفاعلة في أثناء التواصل بينهم من خلال الأنشطة التي وفرها البرنامج التعليمي. وإن المحتوى التعليمي والأنشطة في البرنامج كانا موظفين لتحقيق التواصل لدى طلبة المجموعة التجريبية، إذ عمل البرنامج على تهيئة الفرص للطلبة للتفاعل لغويًا في مواقف واقعية، إضافة إلى ما وفره من بيئة مناسبة للتعلم والتعليم داخل قاعة المحاضرة مما أدى إلى زيادة دافعية الطلبة في التواصل.

وربما تعزى النتيجة أيضًا إلى أن التقويم المستمر الذي وفره البرنامج التعليمي لطلبة المجموعة التجريبية، وبينهم وبين الاستاذ أتاح الفرصة لتواصل جميع الطلبة، والتعرف إلى أخطائهم والعمل على تصحيحها؛ الامر الذي زاد من تحسين مهارات الأداء اللغوي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تفعيل القدرات العقلية العليا لدى الطلبة من خلال ما ووظف في البرنامج من تدريبات وأنشطة في مستويات عقلية عليا، مما شجعهم على المشاركة الفعالة لإنجاز المهام وإتمامها، وخلق حافز كبير لتعليم مهارات الاداء اللغوي.

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية —

الاستنتاجات:

١. أثبت البرنامج التعليمي المقترح أثره في تحسين مهارات الاداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية، فبإمكان جميع الطلبة امتلاك مهارات الاداء اللغوي اذا ما توافرت الإمكانيات.
٢. إن التدريس بالبرنامج التعليمي على وفق المنحى التواصلي أسهم في زيادة التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، وقلل التوتر والخوف من الفشل، وغرس روح المبادرة والثقة بالنفس.

التوصيات:

١. استخدام البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في تدريس الادب العباسي لطلبة المرحلة الجامعية.
٢. الاستفادة من التدريبات والانشطة المذكورة في البرنامج في إعداد مادة تدريبية لطلبة المرحلة الجامعية.

المقترحات:

١. اجراء دراسة لتعرف أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على المنحى التواصلي في متغيرات أخرى.
٢. اجراء دراسة لتشخيص صعوبات تعلم مهارات الاداء اللغوي.
٣. اجراء دراسة لمعرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في المهارات اللغوية وعلاقتها بالتحصيل في مادة الادب العباسي.
٤. اجراء دراسة لمعرفة مستوى الطلبة غير الاختصاص في المهارات اللغوية.

المصادر العربية

- ابو مغلي، سميح، (٢٠٠٥)، الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.
- أوكان، عمر، (٢٠٠٠)، اللغة والخطاب، افريقيا الشرق: المغرب.
- بوعزيز، الطاهر، (٢٠٠٣)، التواصل اللساني الشعري، ط٢، منشورات دار الاختلاف: الجزائر.
- الجبوري، سارة حسين عبد عون، (٢٠١٧)، اثر التدريس على وفق النظرية التواصلية في الاداء التعبيري لدى طالبات الخامس الادبي، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل.
- الحديبي، علي عبد المحسن، (٢٠١٥)، دليل الى معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- الحسين ، عبد الحسن، (٢٠٠٧)، تطور البرامج التعليمية ، ط ٣ دار الرضا للنشر ، دمشق .
- حمدي، نرجس وآخرون ،(١٩٩٢)، تكنولوجيا التربية، جامعة القدس المفتوحة فلسطين.

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التّواصلي في تحسين مهارات الأداء اللّغوي لدى طلبة قسم اللّغة العربية في كلية التربية الأساسية —

- الحنفي، عبد المنعم، (١٩٧٨)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة: مصر.
- الدخيل، فهد بن عبد العزيز، (٢٠٠٩)، مستوى الاداء اللغوي لطلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية -مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية - السعودية، ع(١١)، ص١٢٢-١٦١.
- دويدري، رجاء وحيد، (٢٠٠٠)، البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العملية) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق.
- الروسان، محمد، (٢٠١٧)، أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الاداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية اربد الاولى، مجلة العلوم التربوية والانسانية، المجلد(٥)، العدد (٢)، ص٩٨٦-١٠٠٣.
- السفاضة، محمد، (٢٠٠٠)، التغذية الراجعة والادارة الصفية، رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، مج (٤٠)، العددين الاول والثاني.
- السوداني، لقاء شامل، (٢٠١٠)، اعداد اختبار هنمون - نلسون للقدرة العقلية على وفق نظرية السمات الكامنة باستخدام نموذج راش للمرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- سيد، أسامة محمد والجمال، عباس حلمي، (٢٠١٤)، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، ط١، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- الطيب، شيباني، (٢٠٠٩)، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية (دراسة تداولية)، رسالة ماجستير غير منشورة في اللغة العربية وآدابها، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة قاصدي.
- عايش، عيد محمد، (٢٠١٧)، فاعلية استراتيجية مقترحة لتوظيف حقائب العمل في تحسين الاداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي بمحافظة شمال غزة، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
- عبد الباقي، ابراهيم عبد العزيز، (2011)، فاعلية استراتيجية كل اللغة في تنمية مهارات الاداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عبد الهادي، نبيل(٢٠٠٢)، مدخل القياس والتقويم التربوي، ط٢، عمان: دار وائل، عمان.
- مكاي، سيد فهمي، (٢٠٠٢)، برنامج مقارح لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطلاب المعلمين غير المختصين في اللغة العربية بكليات التربية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق فرع بنها.

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على المنحى التّواصلي في تحسين مهارات الأداء اللّغوي لدى طلبة قسم اللّغة العربية في كلية التربية الأساسية —

- عزيز، سيف سعد محمود والعبيدي، عبد الحسن عبد الأمير أحمد، (٢٠١٩)، المساعد في كتابة البحوث التربوية، بغداد: دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية.
 - العساف، صالح حمد، (٢٠٠٦)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٤، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
 - عطية، محسن علي، (٢٠٠٨)، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط١، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
 - عطية، محسن علي، (٢٠٠٩)، البحث العلمي في التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
 - شاش، سهير محمد سلامة (٢٠٠٩)، اللعب وتنمية اللغة لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية، القاهرة: دار الكتب.
 - الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، (٢٠١٠). دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها، عمّان، دار الوراق للنشر،
 - الهنداوي، علي فالح و عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠٠٢)، مبادئ أساسية في علم النفس، ط١، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
 - العيسوي، محمد عبد الرحمن، (٢٠٠٢)، موسوعة علم النفس الحديث، المجلد ٩، ط١، لبنان: دار الراتب الجامعية.
 - امطانيوس، ميخائيل (١٩٩٧)، القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
 - اللقاني، احمد حسين والجمال، علي احمد، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.
 - نبهان، يحيى محمد (٢٠٠٨)، الإدارة الصفية والاختبارات، ط١، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
 - نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠١١)، مبادئ الاتصال التربوي الإنساني، ط٢ عمّان: دار وائل للطباعة للنشر.
 - نور الدين، رابص، (٢٠٠٧)، نظريات التواصل واللسانيات الحديثة، مطبعة الساسة، فاس: المغرب.
- المصادر الأجنبية:

- Bailey, bavid charies, (1994), patrich Teaching Gegraphy London , Britain: new town abbot.
- Ghung, L. (2007). Communicative Approach to Teachg Grammar: Theory and Peactice. The English Teacher, 3: 99-200.